

الخميس من كل أسبوع من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الواحدة والنصف ظهراً للاستفادة من خدمات المكتبة سواء من خلال الإطلاع الداخلي والتصوير أو من خلال الإعارة الخارجية لمصادر المعلومات .

وتقوم بعض الموظفين غير المؤهلات بالإشراف على القسم النسائي تشرف عليهن متخصصات في مجال المكتبات والمعلومات^(٢) .

٢- مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة:

في يوم الثلاثاء ١٣٩٣/١/٣ هـ الموافق ١٩٧٣/٢/٧ م وضع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - حجر الأساس لمشروع مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وأفتتح هذا المشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - يوم الثلاثاء ١٤٠٣/١/١٦ هـ الموافق ١٩٨٢/١١/٢٠ م ، ونقلت إليها مكتبة المدينة المنورة العامة بما فيها من مكتبات وقفية ، كما ألحقت بها مكتبة الشيخ عارفت حكمت ومكتبة رباط بشبير آغا وبعض المكتبات الشخصية التي تم وقفها على مكتبة الملك عبد العزيز العامة .

وتقع المكتبة على شارع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على مساحة قدرها (٤٩٤٠ م^٢) وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية .

ويتكون المبنى من قبو وطابق أرضي وثلاث طوابق عليا ، وتقوم وزارة الشؤون الإسلامية

وقد ظهرت الحاجة الملحة لإنشاء مكتبة في الغرفة التجارية الصناعية لخدمة احتياجات الغرفة وتقديم المعلومات لمنسوبيها . وفي عام ١٤٠١ هـ بدأ بتجهيز مكان مناسب للمكتبة التي أطلق عليها «المكتبة الاقتصادية» لخدمة رجال الأعمال وسيدات الأعمال والعاملين في القطاع الخاص والعام والباحثين والطلبة والمهتمين بالأنشطة الاقتصادية والإدارية . وتتميز المكتبة بطبيعتها المتخصصة في مجال الاقتصاد والعلوم والمساندة مثل الإدارة والمحاسبة والصناعة والقانون ... ، كما أنها تسعى حالياً إلى تطوير أداء العمل بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات^(١) .

وتتكون مجموعات المكتبة الاقتصادية من (٥٣,٠٠٠) كتاب ، و (٥٥٠) دورية عربية و (١٠٠٠) دورية أجنبية ، كما وصل عدد السمعيات والبصريات إلى (٢٥٠٠) . وتوجد في المكتبة شبكة معلومات محلية تسمى Bolletin Board System بدأ العمل بها عام ١٤١١ هـ . ومنذ عام ١٩٩١/٩٠ م اشتركت المكتبة في قواعد البيانات الأجنبية وإتاحة خدمات الإنترنت للمستفيدين ، كما بدأ العمل في عملية الإدخال للمعلومات الأساسية للكتب في الحاسب الآلي ، حتى يتم الاستفادة من مقتنيات المكتبة الاقتصادية عبر الشبكات المحلية والدولية لتكون في متناول جميع المستفيدين^(١) .

وتتيح المكتبة استخدام مجموعاته لسيدات الأعمال والباحثات والطلبات وذلك بتخصيص يوم

(١) التقرير السنوي لعام ١٤١٢-١٤١٣ هـ ، جدة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٤١٣ هـ ، ص ٣٧ .

(٢) دليل المكتبة الاقتصادية ، جدة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٩٩٣ ، ص و .

والأوقاف والدعوة والإرشاد بالإشراف على المكتبة وتجمع المكتبة بين خصائص المكتبة العامة ومركز المخطوطات ومركز البحث العلمي .

ونظراً لتوافر عدد كبير من المكتبات الوقفية في مدينة المصطفى عليه السلام ، وتضافر الجهود لجمعها في هذا المركز فقد أدى ذلك إلى تحقيق جو البحث العلمي مما ساعد على زيادة الاستفادة من المصادر الأولية للمعلومات والكتب النادرة وأمهات الكتب في شتى فروع المعرفة الإنسانية وتتكون مجموعات المكتبة من : الكتب النادرة والمطبوعات الحديثة ، والرسائل الجامعية ، والدوريات العلمية ، والمواد السمعية والبصرية مشتملة على (٢٣) مجموعة موقوفة^(١) .

وتفتح المكتبة أبوابها لمختلف فئات المجتمع رجالاً ونساءً وأطفالاً وهي بذلك تحقق هدفاً رئيساً وهو توفير المعلومات المطلوبة للباحثين والقراء . لذا فقد خصصت في بداية افتتاحها الفترة المسائية من يومى الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع لارتداد الباحثات إلى أن تم تخصيص الفترة المسائية من الساعة الرابعة إلى العاشرة مساءً لهن طوال أيام الأسبوع^(٢) .

ونتيجة للإقبال المتزايد من الباحثات على المكتبة فقد تم اختيار موقع مناسب فى الطابق الأرضى منها ليكون بمثابة قاعة خاصة للنساء تم تجهيزها بالأثاث والرفوف وزودت بالكتب المطبوعة فى جميع فروع المعرفة ، كما تم ربط الموقع بوحدة طرفية عبر الحاسب الآلى للاستفادة من جميع أقسام المكتبة الأخرى ، وتحقيقاً لهذه الأهداف يتولى العمل بهذه القاعة نخبة من الموظفات المؤهلات تأهيلاً مكتيبياً لتقديم الخدمات الإرشادية والبحثية اللازمة^(٣) .

٤ - مكتبة دار الجوف للعلوم :

يرجع تاريخ نواة دار الجوف للعلوم إلى عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م حيث ظهرت بوادرها الأولى كمكتبة عامة فى سكاكاغ تابعة لمؤسسة عبد الرحمن السديرى باسم «مكتبة الثقافة العامة» واستمرت تؤدى خدماتها حتى صدر الأمر الملكى بتأسيس المؤسسة عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م^(٤) . وبدعم من خادم الحرمين الشريفين أصبحت المكتبة تمثل النواة الأولى التى بدأت فيها دار الجوف للعلوم فى مبناها الحالى الذى شيد على مساحة ٣٩٠٠ م^(٥) . لتكون مكتبة عامة ومركز

(١) عبد الرحمن سليمان المزني ، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضى والحاضر - المدينة المنورة : مكتبة الملك عبد العزيز ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ص ٣٣-٣٦ .

(٢) نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة (نشرة) .

(٣) عبد الرحمن سليمان المزني ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

(٤) نبيل المنجى محمد شبكة ، «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة : تجربة ذاتية» . بحث مقدم إلى ندوة : المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها - التى نظمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض فى الفترة من ١٧ - ١٩ ذو القعدة من عام ١٤١٥ هـ . ص ٢ .

(٥) سعد عبد الله الضبيعان ، «دار الجوف للعلوم : النشأة والتطور» - عالم الكتب - مج ٢٢ ، ع ١ (رجب - شوال ١٤٢١ هـ / أكتوبر ٢٠٠١ م - يناير ٢٠٠٢ م) ص ٦٩ .

معلومات يخدم القسم الرجالي والنسائي على حد سواء .

وقد قامت المؤسسة منذ بداياتها بالاتصال بالجهات المختصة فى مجال المكتبات للتخطيط والتنفيذ وكان لمعهد الإدارة العامة بالرياض الأثر الأكبر فى اتباع الطرق الحديثة لتشغيل المكتبة سواء إدارياً أو فنياً ، كما جهزت المكتبة بأحدث المعدات والأثاث . وبذلك يتضح أن الهدف الأساسى من تكوين المؤسسة هو تولى إدارة مكتبة دار الجوف للعلوم لتطوير خدماتها المكتبية .

وفى عام ١٤٠٤ هـ بدأ العمل بدار الجوف للعلوم بقسميها الرجالي والنسائي ، وقد بذلت الجهود فى تخير العاملات ذوات الكفاءة لخدمة المستفيدات والترددات على المكتبة .

وتتكون المجموعة العامة بدار الجوف من المراجع والكتب العربية والأجنبية ، أما المجموعة الخاصة فإن موضوعها الأساسى هو منطقة الجوف . وتتشكل مجموعاتها من المطبوعات والمواد ذات القيمة المرتبطة بهذه المنطقة ، كما تحوى هذه المجموعة صوراً لمخطوطات يصل عددها إلى أكثر من (٦٥) مخطوطة ووثائق ونقوداً وطوابع وكتباً قيمة .

ونظراً للتطور السريع فقد اهتمت المؤسسة بإدخال الحاسب الآلى فى أعمال الدار مبتدئة بإقامة خط طرفى يربط الدار ببنك المعلومات الموجود فى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، كما أدخل الحاسوب فى الأعمال الفنية والإدارية واكتمل

إدخال الفهارس العربية والأجنبية على الحاسوب فى كل من قسمى الرجال والنساء واستخدمت الأقراص المدمجة ضمن المواد المتاحة بالدار، وبدئ باستخدام خدمة الإنترنت منذ مطلع عام ١٩٩٧ م^(١) .

وتشبه المكتبة النسائية مكتبة الرجال سواء من حيث التصميم أو المساحة أو المجموعات .. وباستثناء بعض الكتب المرجعية النادرة التى لا يوجد منها إلا نسخة واحدة التى توضع فى مكتبة الرجال . وعند الحاجة تتم إعارتها إلى المكتبة النسائية . وتتم جميع العمليات الفنية كاملة فى مكتبة الرجال .

وتحظى النساء بنفس الخدمات المكتبية التى تقدم للرجال وذلك من خلال أربعة موظفات مسئولات عن تقديم الخدمات المكتبية النسائية^(٢) .

ويبرز دور القسم النسائي فى إحياء تراث المنطقة من خلال صناعة السجاد اليدوى والذى خصص له المعارض والجوائز المادية والمعنوية^(٣) .

٥ - مكتبة الحرم المكي الشريف :

تتبع المكتبة إدارياً وتشرف عليها الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى . وتضم المكتبة بين جنباتها أقسام عديدة منها : قسم الدوريات ، وقسم المخطوطات ، وقاعة الحرميين ، وقسم قراءة الميكروفيلم وقسم المكتبة الصوتية ، وقسم التصوير الميكروفيلمى ، وقسم النساء .

(١) مؤسسة عبد الرحمن السديرى الخيرية «نشرة» .

(٢) سعد الضبيعان ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٣) نبيل الميخى محمد شبكة ، المصدر السابق ، ص ٣ .

٦ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض :

تعتبر مكتبة الملك عبد العزيز العامة مؤسسة خيرية قام بإنشائها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الخامس من رجب من عام ١٤٠٥ هـ^(٤) . وقد تم افتتاحها رسمياً للجمهور في ١٤٠٨/٧/١٠ هـ الموافق ١٣٨٧/٢/٢٧ هـ .

شيدت المكتبة على مساحة إجمالية تزيد عن ٥٠٠٠ م^٢ ، وهي تعد أكبر مكتبة عامة في المملكة العربية السعودية^(٥) .

وفي ٢١ رجب من عام ١٤٠٩ هـ أي بعد مرور عام تقريباً من افتتاح المكتبة صدرت توجيهات كريمة بتخصيص يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع لاستقبال النساء في الفترة المسائية وذلك حتى تنال المرأة السعودية حقها من خدمات المكتبة وتستفيد من مواردها المعرفية والثقافية . وعلى الرغم من تخصيص يومين فقط للنساء إلا أن القسم النسائي استطاع أن يقدم العديد من الأنشطة التعليمية والتربوية فأقام أكثر من (١٥) ندوة وقدم برامج عديدة تعمل على تنمية قدرات الطفل الإبداعية والحركية وإيجاد المناخ المناسب للطفل حتى يكتسب المهارات والخبرات المختلفة .

وقد تم تزويد المكتبة مؤخراً بوسائل التقنية الحديثة وجار العمل على ميكنة المكتبة وذلك بإدخال الحاسب الآلي ، كما أن المكتبة مرتبطة بنهاية طرفية مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بمدينة الرياض . وحرصاً من اهتمام الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي على أن تنال المرأة السعودية حقها من خدمات المكتبة لتستفيد من مواردها المعرفية وبما يمكنها من مواصلة دورها في المجتمع فقد افتتح القسم النسائي في عام ١٤٠٦ هـ والذي أتاح للطالبات البحث في أمهات الكتب . وتعتبر المكتبة أول مكتبة عامة في مكة المكرمة تفتتح قسماً للنساء، وقد قامت الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتعيين عدداً من الموظفات اللاتي أخذن قسطاً وافراً من التدريب المكتبي بما يمكنهم من تقديم خدمات مكتبية للنساء^(١) .

ولم تكتف بذلك بل جعلت القسم أبوابه لفترتين صباحية ومسائية من الساعة ٧،٣٠ صباحاً إلى ٢،٣٠ ظهراً ومن الساعة ٣،٣٠ - ١٠،٣٠ مساءً^(٢) . مراعاة لظروف الطالبات والموظفات اللاتي يتعذر حضورهن صباحاً . وفي شهر رمضان المبارك يكون ساعات العمل بالمكتبة من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٣ ظهراً ومن الساعة ٨ - ١ مساءً^(٣) .

(١) محمد باجودة ، دليل مكتبة الحرم المكي الشريف ، ١٤١٣ هـ ، ص ٢٥ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٣٩ .

(٣) اتصال هاتفى اجرته الباحثة مع محمد باجودة المشرف على إدارة مكتبة الحرم المكي الشريف .

(٤) مكتبة الملك عبد العزيز العامة «نشرة» .

(١) سريع محمد السريع «نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية» - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج ٧ ، ع ١ (محرم - جماد الآخر ١٤٢٢ هـ) ، ص ١٧ .

عبد العزيز ، وقد كانت المكتبة تابعة لإمارة منظمته
تبوك لمدة ثلاث سنوات ، ثم أصبحت تبعيتها
للرئاسة العامة لتعليم البنات .

تفتتح المكتبة أبوابها أمام المستفيدات خمس
أيام في الأسبوع من السبت إلى الأربعاء على
فترتين صباحية من الساعة ٩ إلى ١٢ ظهراً
ومسائية (في فصل الصيف) من الساعة ٥ إلى
٧,٣٠ ، وفي فصل الشتاء من الساعة ٤-٧ .
يعمل بالمكتبة حالياً أربع موظفات فقط^(٣) .

٨ - المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف :

تأسست المكتبة النسائية بالمسجد النبوي
الشريف في الأول من جماد الأولى عام ١٤١٦
هـ وموقعها عند باب (٢٤) باب عثمان بن عفان
رضي الله عنه داخل القسم النسائي الشرقي من المسجد
النبوي .

ويشرف على المكتبة مكتب التوجيه والإرشاد
بالمسجد النبوي الشريف التابع لرئاسة شؤون المسجد
النبوي الشريف . وكانت المكتبة عند افتتاحها
عبارة عن قاعة واحدة تحتوي على ١٦ خزانة كتب
تتسع لأكثر من ألف كتاب وأحد عشر مقعد
وطاولة للمطالعة .

وقد مرت المكتبة النسائية خلال الأعوام التالية
لافتتاحها بعدة تطورات حيث زاد عدد القاعات إلى
ثلاث قاعات للمطالعة العامة تستقبل الزائرات
يوميًا .

(١) محمد محمود يوسف ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة المؤسسة الخيرية : قراءات في المسيرة والانجازات - الرياض : مكتبة

الملك عبد العزيز العامة ، ١٤١٩ هـ ، ص ص ٧٦-٧٧ .

(٢) سريع محمد السريع ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

(٣) اتصال هاتفى أجرته الباحثة مع المشرفة على المكتبة النسائية الأهلية العامة يوم ١٤٢٢/٨/٢٥ هـ .

ومع مرور الوقت ظهرت الحاجة الماسة إلى
توفير مكتبة خاصة للنساء ، لذلك أمر سمو الأمير
عبد الله بن عبد العزيز ببناء مكتبة خاصة للنساء
بجوار المبنى الرئيسى للمكتبة . شيدت المكتبة
النسائية على طابقين تقدر مساحتهما ٣٣٢٠ م^٢
تقريباً وجهزت بأحدث أنواع الأجهزة والأثاث تم
افتتاحها في ١٤١٦/٧/٥ هـ وبدأت الكوادر
البشرية المتخصصة في مجال المكتبات تقدم
للمستفيدات مجموعة متكاملة من الخدمات
المكتبية تشمل الخدمات القرائية والإرشادية
والمرجعية والبحث في قواعد المعلومات المتاحة على
الخط المباشر وذلك لجميع المستفيدات والباحثات
داخل مدينة الرياض أو خارجها^(١) .

وقد أنشأت المكتبة فرعاً لها في مركز الملك
عبد العزيز التاريخي بحى المربع ، وذلك بمناسبة
المئوية للمملكة العربية السعودية ، وبذلك تصبح أول
مكتبة عامة في المملكة تنشئ فرعاً لها في نفس
المدينة ، يضم هذا الفرع مكتبة عامة للرجال
ومكتبة عامة للنساء وثالثة للأطفال^(٢) .

٧ - المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك :

افتتحت المكتبة النسائية الأهلية العامة في
مدينة تبوك في العاشر من شهر جماد الأولى لعام
١٤١١ هـ .

وتم افتتاحها على يد سمو أمير منطقة تبوك
صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن